(وما كنتَ تلقى وجهَ زيد ببلدة ... من الأرض إلا وجهُ زيد يزينها) .

(لعمر أبي الناعي لعمّتْ مصيبةٌ ... على الناس واختصت قُصَيّاً رَصينها) .

(وأنّى لنا أمثالُ زيد وجَدّهُ ... مبلّغُ آيات الهدَى وأمينُها) .

(وكانَ حَليفيه السماحةُ والنّدَى ... فقد فارق الدنيا نداها وليِنها) .

(غدت غُدْوةً ترمِي لُؤيَّ بن غالب ... بجَعْد الثّرَى فوق امرىء ما يَشِينها) .

(أغرُّ بِطاحِيٌّ بكت من فراقه ... عُكاظُ فبطحاء الصفا فحجَونها) .

(فقل للتي يعلو على الناس صوتُها ... ألا لا أعان ا من لا يُعينها) .

(وأرملةٍ تبكي وقد شُقّ جيبُها ... عليه فآبت وهيَ شُعْث قرونها) .

(ولو فقِهت ما يفقه الناسُ أصبحت ... خواشعَ أعلامُ الفَلاة وعِينها) .

(نعاه لنا الناعي فظَلنا كأننا ... نرى الأرضَ فيها آيةٌ حانَ حِينها) .

(وزالت بنا أقدامنا وتقلبتْ ... ظهورُ روابيها بنا وبطونها) .

(وآب ذوو الألباب منا كأنما ... يرون شِمالاً فارقتها يمينها) .

(سقى ا سُقْيَا رحمةٍ تُربَ حفْرة ... مقيم على زيدٍ ثراها وطينها) .

قال فما رئي يوم كان أكثر باكيا من يومئذ .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني العمري عن لقيط قال .

كان محمد بن بشير الخارجي من أهل المدينة وكانت له بنت عم سرية